149507 ـ حكم العزاء بعد ثلاثة أيام

السؤال

العادة عندنا أن تمتد أيام التعزية إلى أكثر من ثلاثة أيام لبعد المسافة وكون بعضنا لا يعلم إلا متأخراً بوفاة الميت ، أي بعد ثلاثة أيام أو أكثر ، وقد تستمر التعزية أربعة ، فما الحكم في ذلك؟

الإجابة المفصلة

الحمد لله.

"ليس للعزاء حد محدود ، لا ثلاثة ولا أكثر ، قد لا يعلم المعزون إلا بعد أربعة أيام أو خمسة أيام ، فالمقصود أنه ليس له حد محدود ، المعزي ليس له حد يعزيهم فيه ، فإن عزاهم بعد ثلاثة أو أربعة أو بعد خمسة أيام أي حين بلغه الخبر فلا بأس ، إنما الثلاثة حد للإحداد ؛ أي إحداد المرأة القريبة إلى الميت ، فالنبي صلى الله عليه وسلم قال : (لَا تُحِدُّ امْرَأَةٌ عَلَى مَيِّتٍ فَوْقَ ثَلَاثٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ) فالإحداد لقريبات الميت لا يجوز فوق ثلاثة ، وأما الزيادة للتعزية فليس لها حد بالثلاثة ، ولا صنع الطعام لهم من جيرانهم وأقاربهم ليس له حد ، فلو صنع لهم بعض جيرانهم الطعام بعد ثلاث لأنهم لا يزالون مشغولين بالمصيبة فلا بأس ، فليس له حد فيما نعلم من الشرع" انتهى .

سماحة الشيخ عبد العزيز بن باز رحمه الله

"فتاوى نور على الدرب" (2/1127) .